[ 57 ] تضم حتى ذلك المقدار القليل من المحبة والحنان. الثالثة: بعض الاحجار تهبط وتسقط خشية من ا وخضوعاً امام قدرته واستطاعته العظمى كما تؤكد ذلك الآية 21 من سورة الحشر (لَوْ أنْزَلْنَا هذا القُرْآنَ عَلَى جَبَل لَرَأيْتَه خَاشِعاً مُتَصَدّعاً مِن خَشْيَةِ اِ وَتِلْكَ الأمْثَالُ نَضْرِبُها للنّاسِ لَعَلّهُمْ يَتَفكَرُونَ). تسبيح الموجودات جميعاً إن خضوع وخشوع الاحجار والجبال امام قدرة ا وعظمته وتسبيحها عموماً أمر يمكن استظهاره من الايات العديدة للقران، والاية 44 من سورة الاسراء نموذج على ذلك: (وَإنْ مِنْ شَيء إلاّ يُسَبّحُ بِحَمْدِه وَلَكِن لا تَفْقَهُونَ تَسْبِيْحَهُم...)(1) وقد اعتبر بعض المفسرين الجمادات حية ومنحها حياة ذات نوع خاص من الشعور والاحساس الذاتي يختلف عن الشعور الإنساني، فشعورها مثل تسبيحها الذي لا يُفقه (لا يَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُم)حيث نجد مقابل الحمد والخشوع والخضوع امام ا القادر الذي يشهد من الموجودات وبخاصة الاحجار قلوباً قاسية لا تسبّح ولا تذكر ا ولا تخضع أمامه. القسوة للانسان قوتان قوة العقل والفكر وقوة العاطفة الإنسانية، الجهاز الذي يستطيع الإنسان من خلاله فهم الحقائق يقال له عقل، وكل ما يدركه الإنسان ويفهمه يتم من خلال عقله. أمّا العاطفة فهي القوة التي يتمكن الإنسان من خلالها ادراك القضايا الاخلاقية مثل الحب والبغض، فنحن مثلا نتأثر من جراء سماعنا للمجازر الجماعية التي ترتكب من قبل اناس فقدوا العاطفة في الدولة المسلمة (الجزائر). أو نتأثر بالاوضاع المتأزمة لافغانستان الذي ابتلي بحب وبغض بعض الزعماء الانانيين. 1. نجد هذا المضمون في آيات أخرى منها الاية 14من سورة النور والاية 24 من سورة الحشر، والاية 1 من سورة الجمعة، وفي سورة التغابن والحديد والحشر والصف.